

## شرح جوامع الأخبار للسعدي (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 21

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة رد الحقوق عن ثمرة ابن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:00:00](#)

بيد ما اخذت حتى تؤديه. رواه اهل السنن الا النسائي. هذا الحديث ايضا هو ضعيف عند اهله لكن معناه صحيح. وتشهد له النصوص على اليد ما اخذت حتى تؤديها اما ما اخذته اليد بغير حق فالام ظاهر الغاصب من غصب - [00:00:17](#)

حق الغير واخذه قهرا عليه بسلطانه وبقوته او اخذه باحتياله ومكره ما يفعل اللطف وما يأخذه مثلا بالقار والقوة فالذي يأخذه قاطع الطريق او يأخذه ذو السلطان على اليد ما اخذت - [00:00:42](#)

على اليد ما اخذت هذا اسلوب معروف يعني على صاحب اليد الذي اعتدت واخذت عليه ان يؤدي ما اخذ هذا تعبير على طريقة القائلين بالمجاز انه مجاز على اليد ما اخذ - [00:01:12](#)

عبر باليد عن صاحبها لانها الاداة التي حصل بها الاخذ على اليد ما اخذه فما اخذته بغير حق هو ظلم. ويجب على الظالم رد المظلمة. ومن شروط توبة الظالم رد الحكم - [00:01:33](#)

لا تصح توبته حتى يرد الحق. السارق يجب عليه ان يرد المسروق. الغاصب يجب عليه رد المسروق او استماع الاستباحة استباحوا واستحلوا فابراه واحله فهذا بمنزلة الرد منزل بمنزلة الرد - [00:01:52](#)

وما اخذ بحق قد يأخذ الانسان مال غيره بحق كالعارية مثلا وعالعين المستأجرة وكذلك الوديعة هذه كلها مأخوذة بحق فعل كل منهم ان يؤدي الامانة المستأجر ان يرد العين اذا انتهت مدة الايجارة يرد العين - [00:02:14](#)

المستعير عليه ان يرد العين العارية اذا انقضى او انتفع الانتفاع الذي قصد اليه واعير من اجله المودع كذلك عليه ان يرد الوديعة اذا طلبها صاحبها على اليد ما اخذ - [00:02:44](#)

اما اليد الغاصبة الظالمة فان تلفت العين عند الظالم من غاصب ومحتال ومتهب فهي فهو ضامن لها بكل حال كل تقدير ما يعتذر يقول والله اني مع الاسف كذبت لا هو ظالم بكل حال - [00:03:04](#)

هو بنفسه او تلفت عنده اختلفت عنده بقدر ما له فيها اي تدخل. اما ما اخذه الانسان بحق مثل الوديعة والعلم يستأجر فهذه امانة. واهل العلم يقولون ان الامين لا يضمن الا اذا تعدى او صبر. هل مستعجل للعين - [00:03:31](#)

لو تركت العين وهي في يده استأجر دابة وماتت وهي في يدي الا ان يكون سلفها بسبب تعديه. استعملها على غير الوجه المعتاد او بسبب تفريطه اهملها حتى اخذت وسرقت لا عليها المحافظ عليها - [00:03:58](#)

والله قد استأجر سيارة. راح تركها ترك المفاتيح عليها. فسرقت عليه يظمن. لانه قد تعدى وفطرو وهكذا اما اذا لم يتعدى ولم يفطر فلا ضمان عليه وهكذا المستعير والمستعير فيه خلاف كما ذكره الشيخ السعدي ذكر لكم آآ يعني - [00:04:23](#)

تفصيل في هذه المسائل في شرع فهو شرح وافي مستوعب لهذه الجوانب. ومن من الادلة الدالة على معنى هذا الحديث في الجملة قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان تعدوا - [00:04:51](#)

الامانات الاجير امين. والمستعير امين. والمستودع امين. وعلى كل من أوتمن ان يؤدي امانته. المرتهن المرتهن امين. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة. فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوتمن - [00:05:11](#)

امانته. فالمرتهن الذي له الدين. وقد اخذ في دينه وثيقة يعني اخذ عبد او اخذ سيارة او ما اشبه ذلك لو تلفت العين فلا ضمان عليه.

لكن الا ان يكون قد تعدى او فرط فان عليها ضمان - 00:05:33

على اليد ما اخذت حتى تؤديها ما يبرأ الظالم كما علمنا. لا يبرأ الظالم من مظلمته حتى يردّها لكن لو قدر لو كنت انه مثلا تاب

واناب ولكنه لا يعرف صاحب العين الذي غصبه او سرق منه او خانه لا يعرف - 00:05:55

فالله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. يعني افترى السلف بانه يتصدق ببذل هذه العين او يتصدق بهذه العين على نية صالحة هذا هو المستطاع هذا المقدور والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. لانه اصبح لا يستطيع ان يرد العين الى من اخذها منه. الى مالكها

- 00:06:21

ما يفعل المستطاع يتخلص يتخلص يتصدق بها ويتخلص هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول اذا

اشتترطت المرأة على زوجها في عقد النكاح الا يتزوج عليها. صحيح - 00:06:46

في خلاف انا ذكرته ان في خلاف والصحيح الجواز لان هذا هي اعلم بنفسها وهذا من مصلحتها تقول انا لا اطيق الذرات الضرائب لا

اطيق الجوار اوتر اني ما اتزوجت - 00:07:03

نعم. احسن الله اليكم يقول من عادات القبيلة انهم في الصلح يأتون بالطبول ويرقص الرجال. اه فهل في ذلك احلال لما كرم الله هذا

منكر القبول ما هي من انسان الرجال واهل العلم ذكروا ان الطبول والضرب انما هو في مناسبة خاصة - 00:07:18

وفي العرف للنساء نعم. احسن الله اليكم يقول هل للمحال عليه رفض الحوالة؟ قلنا هذا وهو منصوص. ليس للمحل رفض الحوالة

كأن يقول والله انا آآ يعني هذا الذي يعني هذا معروف انه مماطل او انا اعرف انه معسر ما عنده - 00:07:40

او يقول ان تحيلنا على فلان في بلد اخرى اسافر مكان يبتدي حالة اه تؤدي الى مثلا تكليف المحال غرامات مالية ونفقات مالية فله

ان ان يرفضها نعم اما اذا لم يكن شيء من هذا فليس له ان يمتنع. فليتبع فليحتل نعم - 00:08:02

احسن الله اليكم يقول رجل عليه دين توفي ولم يسدد دينه لعجزه فهل يسقط الدين عنه؟ لا يسقط الدين عنه بل هو باق لكن اذا كان

كما في الحديث اخذ اموال الناس - 00:08:25

يعني يريد اعدائها ادى الله عنه فالله تعالى رحيم وكريم نعم لا يصلح حتى عن المجاهد. المجاهد الذي يقتل في سبيل الله صابر

محتسبا مقبلا مدبرا لا يسقط. الشهادة لا - 00:08:38

اتسقط حق الدائن لا تسقط عنه الدين. فيجب قضاؤه عنه. يجب قضاء الدين عن الشهيد. نعم احسن الله اليكم يقول احد الاخوان

اعطى رجل مبلغ من المال قيمة مساهمة واشتترط ان يكون له نصف الارباح وبعد مدة قبل ان وبعد - 00:08:53

كمدة آآ قال هذا رأس ما لك وليس لك عندي شيء. هذا راجع الى امانته. ان كان شك به. هذا غاية الامر انه يحاكمه يحلفه الامر الراجع

اليه يقول ما ربحت التجارة ها - 00:09:13

المضارب وقال والله ما ما اراد الله شيء فالمضارب كذلك. المظالم امين. والصورة المسؤولة عنها فيها شبه مضاربة يعني دفع اليه

المال وقال تتجه لي يعني بكذا وكذا بالاسهم وانت تتابع التابع وش جبت؟ بانها مضاربة نعم - 00:09:30

احسن الله اليكم واثابكم ونفعنا بعلمكم وصلوا على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. السلام عليكم نعم يا بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:09:55

به اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك قال رحمه الله تعالى احكام الشفعة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فقال قضى رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق - 00:10:13

رواه البخاري. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة قضى يعني حكم - 00:10:33

حكم بالشفعة. في كل ما لم يقسم. فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق الشفعة مأخوذة من الشفع الذي هو ضد الوتر اشتقت منه

الشفاعة والشفعة هي انتزاع الشريك حصة شريكه ممن - 00:10:53

باعها منه او ممن اشتراها بالثمن الذي اشتراها به. اثنان بينهم شركة في دار او في ارض عقار فباع احدهما نصيبه باع احدهما نصيبا

هل الشريك ان ينتزع هذه الحصة؟ الشخص يسمى الشخص - 00:11:28

ينتزع ممن ممن هو في يده من المشتري. يأتي المشتري ويقول انا انا شفعت انا مشفع خذ فلوسك خاص انا احق بهذا الشهر. وكان الذي ينبغي للشريك اللي باع الا يبيع حتى يعلن شريكه لك لكنه ظرب لك يعني رغبة - 00:11:56

ذو رغبة الحمد لله هو حق بعض الناس والعياذ بالله عنده كيد يعني اذا كان بينه وبين الشريك عدم وفاق. يروح يحاول انه يبيع ولا يدري لا يدري ولا يعلن شريكه - 00:12:25

وانما المضرة؟ قال والله يا فلان انا يعني سابع نصيبي بكذا او وقف يعني الشخص الذي لي ونصيبي من هذا العقار وقف على كذلك رغبة فضله. هذا فيه اختصار وراحة لا - 00:12:44

يقع اما بسبب جهل او بسبب سوء يعني قصد فجعل الله للشريك حق انتزاع الشخص هذا من حقه هذي من حقوق من الحقوق الشركة من حقوق الشركة يعني الرسول حكم بالشفعة للشريك على شريكه - 00:13:03

في كل ما لم يقسم اما ما قسم انتهى امره. انتهى يعني بين اثنين ارض فقسماها هذا اخذ نصيبه حدد لكن كان قبل القسمة يعني كانت الارض مشاعة لاحظ لابد ان تكون الارض مشاعة - 00:13:35

فاذا مثلا قسمت قبل القسمة لو باع نصيبه ثبتت الشفعة للشريك لكن لو قبل البيع قبل البيع قسماها هذا نصيبك وحصتك قد تكون ارض آآ يعني موات ليس عليها بناء. وقد تكون يعني آآ ارض عليها بناء دار كبيرة - 00:13:57

اتفقا على قسمتها وبقي سماها هنا انتهت فالحديث منطوقه ثبوت السبعة فيما لم يكتب. ومفهومه انتفاء السبعة فيما قسم. وقد صرح بالمفهوم صرح بالمفهوم في الجملة الثانية. فاذا وقعت الحدود - 00:14:26

وصرفت الطرق وقعت الحدود وضعت هذا نصيبي وهذا نصيبك وصرفت الطرق انت كل واحد له طريقه ما في تداخل ما في تداخل بين الشركين اصبح مجرد ليس بينهما علاقة الا الجوار - 00:14:51

ومطرق الجوار مطلق جوار الصحيح انه لا تثبت به الشفعة اذا لم يكن هناك اي ارتباط الا مجرد للجوار فلا فلا شفعة لقول فاذا وقعت الحدود وصرفت اما اذا كان هناك اشتراك يعني صحيح انه قسمت الارض او قسمت الدار لكن باقي مرافق الطريق واحد - 00:15:16

ما هو بالطريق العام الطريق العام هذا ما تثبت به شفعة العام هذا لكل الناس لكن مثل الطريق اللي تعلمون وتعرفون طريق آآ السد السد هذا الطريق تسده وبين الشركاء. بين الجيران. اذا هذا الطريق مشترك بينهم - 00:15:45

اصبح ما صرفت الطرق. اصبح في طريق مشترك فحينئذ تثبت الشفعة لوجود هذا النوع من الاشتراك والحق بي بعض اهل العلم اذا كان هناك اه اشتراك في مرافق مرافق العقار - 00:16:05

مثل الاشتراك في يعني مصرف المال البيرة اه يمكن اه بقى المسيل مجرى الماء السيل في اشتراك يمكن ان هذا ما هو يسيل على الثاني يسيل عليه يصير هو طريق في اشتراك في بعض - 00:16:26

آآ يعني آآ متطلبات العطاء خدمات العقار اما اذا خلاص انفصل الملكان انفصلا ثلاث ذهب كثير من اهل العلم الى ان الشفعة لا تثبت الا فيما تمكن قسمته. مثل الارض الكبيرة والدار الكبيرة. اما ما لا تنكر - 00:16:56

قسمته فلا شفعة فيه. وهذا رأي اه مرجوح سبحانه الله. هذا اولى بالشفعة. يعني دار صغيرة دكان صغير. لا يمكن كسوة بعض العلماء قال ان لا لا تثبت به الشفعة. لان الشفعة انما جاءت فيما لم يقسم - 00:17:23

وقال في الحديث فاذا وقعت الحدود اما هذا لا يمكن لا تمكن قسوتها وقالوا انه لا شحانة والصواب ان هذا اولى بثبوت الشفعة انسان عنده دار مشتركة بين اثنين صغيرة باع احدهما - 00:17:46

على واحد تعال يأتي شريك جديد. الله ما ندري وش تصير العلاقة معه. وقال العلماء اني حكمة الشفعة هو دفع الضرر بالشركة.

الشركة فيها شيء من الضرر. حتى ولو كانت فيها ضرر الشركة - 00:18:06

مثار اشكالات ومثار نزاع ومثار ولا يتصرف الواحد الا تعال وين الشريف ما هو بحاضر مشكل فجاءت الشريعة بهذا الحكم الذي يرفع

الضرر بالشركة. وهو ويحصل في قطع المنازعات سد باب من ابواب المنازعات - 00:18:26

وقد عقد الفقهاء لهذا الحكم باب طويل وفصلوا فيه احكام حالات وامور كثيرة لكن محورها ومدارها على هذا الحديث وجاءت

احاديث ضعيفة ان فورية جاء في حديث ان السبعة كحل العقل او السبعة انما - 00:18:59

لمن واكبها وهما حديثان ضعيفان اشار اليهم الشيخ السعدي رحمه الله في شرح معناه انه لابد ان تكون فورية اه انت علمت ان جارك

باع فوري تقول نعم انت رجل مشفع وان تراخيت - 00:19:28

فات عليك فاتت عليك الفرصة انه انها لا يسقط حق الشريك بالشفعة لا يسقط حق شريكة بالشفعة الا اذا ظهر منه ظهر منه عدم

الرغبة في انتزاع ظهر منه قال بكيفه انا ما لي حاجة في - 00:19:45

خلاص انه ما له رغبة. انتهى سقط حقه لذلك اذا علم وراح وقت يمكن ان يشفع هذا كذلك ليه؟ لماذا التعليق؟ لماذا تعلق الموضوع

يعني يباع السقف وتدرى وتسكت تسكت يروح المشتري يتصرف - 00:20:10

وبناء على انه ما عاد ما جاء اليه احد هذا فيه مضارة ايضا لابد يعني انك ما تفوت ممكن يصير لك مدة تنظر فيها شوي يوم يومين

يمكن ثلاثة ايام - 00:20:35

نوع من التروي تنظر في مصلحتك اما تعلق الموضوع تسكت لا لا تبدي الموافقة لا تبدي المعارضة والمطالبة بالشبهة هذا فيه مضارة

اذن من احكام الشريعة المشتعلة على الحكمة وشريعة الله كلها مشتعلة على الحكمة. وتظهر هذه الحكم لاهل العلم. واهل البصيرة في

الدين. فان - 00:20:51

احكام الشريعة تنزيل من حكيم حميد ويجب تقبل احكام الشريعة لا يجوز معارضتها بالعقل والرأي يعني يمكن بعض الناس يقول هذا

يعني اشترى بماله وحلاله اشترى بماله وحلاله نقول نعم اشترى. لكن هذا الشريك له حق واولى منك يا فلان الاجنبي - 00:21:26

على ما دام انه يرغب آآ حيازة هذه العين والاستقلال بها فما الذي يجعلك انت تدخل عليه وتأبى الا ان تزاممه وتبقى التعلق بينكما

ففي السبعة يعني استقلال استقلالية بالملك - 00:21:54

ودفع الضرر بالشركة اذا اذا استقل الانسان بالموت استطاع يتصرف يبني يبيع يتصرف لكن اذا كان مشترك ما ما يستطيع نعم باب

الشركة الصادقة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:22:24

تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داود هذا الحديث المعروف ضعيف لكن

بعده كما تقدم من جنس بعض الاحاديث المتقدمة معناه الصحيح - 00:22:51

جملة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا هذا حديث قدسي ثالث الشريكين ما لم

يكن احدهما الآخر. فاذا خان احدهما الآخر خرجت من بيني - 00:23:14

اهل العلم يذكرون هذا الحديث يستدلون به على جواز الشرك والشركة جائزة في الجملة بالاتفاق. وهي انواع يختلفون في بعض

الانواع. المذكورة شريفة العنان. وشركة قارب وشركة وجوه وشركة ابدان. وشركة مفاوضة وانواع من الشركة - 00:23:32

وهذا التنوع هو شركة العقود اما شركة الاملاك فهذه لا كلام يشتركون في الاملاك الورثة يشتركون فيما قلبه مورثهم. وقد يشترى

اثنان او ثلاثة او عشرة آآ ايمانا فيصير مشتركا بينهما شركة املاك. اما الذي نحن بصده فهو شركة عقود - 00:24:00

شركة المضاربة معروفة. يكون المال من واحد والعمل من الآخر. فيدفع صاحب المال لما؟ لآخر على ان يعمل فيه ويتجر ويتصرف

والربح بينهما. على ما شرطاً والوضيعة على قدر المال. الوضيعة على صاحب المال الخسارة يعني - 00:24:30

والواجب على ومما ورد في شأن الشركة في القرآن ما جاء في قصة اصحاب الكهف. فبعثوا احكم هذه المدينة فليأتكم برزق

منه وليتلف ولا تشعربكم احدًا وكذلك بعثناهم وكذلك بعثناهم - 00:24:53

المقصود قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثوا فابعثوا احكم فريقتكم هذه المدينة فلينظر ايها طعاما فليأتكم برزق

منه يعني هذا فين؟ فيه اشتراك اشتراك الولد منهم - 00:25:26

وهذي عشبة تكون اه من نوع شركة الاملاك. لكن هي اصل يعني ايه من ادلة جواز آآ المشاركة. وقد ذكر سيفنا العلامة محمد الامين

الشنقيطي آآ اه يعني مسائل الشركة وانواعها واقاويل العلماء فيها عند تفسير هذه الآية. يعني - [00:25:50](#)  
باعتبار ما دلت عليه من اشتراك اصحاب الكهف في هذه الورق وفي الطعام الذي آآ يعني ندبوا احدهم آآ لشرائه. ثمان الشركة اشتراك  
في مثل هذا. يعني من ادلة الشركة يعني في الجملة المساقات والمزارعة وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام عمل اليهود بشرط -  
[00:26:19](#)

نأخذ منها من ثمر او زر واشبه شيء بالمساقاة والمزارع المضاربة ثمان يعني الاصل واباحة العقود فلا يحرم من العقود الا ما حرمه الله  
ورسوله. والا فالاصل اباحة اما هذا الحديث يعني لا يعول عليه يعني لا يعول عليه في اثبات الحكم. لكن اهل العلم - [00:26:49](#)  
منهم يستدلون على الحكم. الصحيح يستشهدون له ولو بحديث ضعيف. ما دام صحيح. مثل ما تقدم على اليد ما اخذت حتى تؤديه  
في الحديث قال الله وهذا مسلم ما دام ان الحديث ضعيف - [00:27:21](#)

لغاية ما يقال يروى هذا الحديث وهو حديث قدسي يروى ان الله تعالى قال انا ثالث الشريكين ثالثهما يشبه قوله تعالى ما  
يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم. انا زايد الشريفين يعني اني مع الشركة - [00:27:46](#)  
معهما ومعلوم اني وهذا وهي تدل على المعية الخاصة والمعية الخاصة تقتضي يعني آآ تقتضي بقى ما يناسب تقتضي الدعاية  
والحفظ والتأييد والتوفيق فقله انا جالس للشريكين يتضمن معية خاصة - [00:28:15](#)

فتتضمن هذه المعية توفيق الشريكين لحسن التصرف توفيقهما للربح في شركتهما ما لم يكن احدهما الاخ فان خان يعني يجب على  
الشريكين ان ينصح كل منهما للآخر فلا يختلس واحد منهما من مال الشركة شيئا - [00:28:44](#)  
ولا يختص بشيء من الذبح. ولا ولا ولا يحتال على شريكه ان يجحد شيئا من مال الشركة باي صورة من صور الخيانة يجب على  
الشريكين ان يكون امينين ناصحين مثل ما تقدم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - [00:29:06](#)

صدق وبيننا بورك لهما في بيعهما. وكذلك الشريكين ان صدقا ونصحا نصح كل منهما للآخر بارك الله لهما في شركته وان خان احدهما  
الاخر او كل منهما خان الاخر محق الله شريكتهما وفي هذا الحديث - [00:29:34](#)  
فان خان احدهما الاخر خرجت من بينهما وهذا يكون كناية عن حرمانهما من الله الخاصة المقتضية للتوفيق والبركة والنماء والصفاء  
والسعادة وهكذا هذا ثالث الشريكين ما لم يكن احدهما الاخر - [00:29:58](#)

فان خان احدهما اخذ خرجت من بينهم يعني تركتهما الجملة الاولى تتضمن اثبات المعية المقتضية للتوفيق والخير والبركة والثانية  
خرجت من بعيد انتفاء هذه المعية. فيه يعني في حد ذاته الدلالة على جواز الشركة - [00:30:27](#)  
الجملة وعلى وجوب الامانة انه يجب على الشريكين ان يكونا ناصحين لبعضهما وامينين في تصرفاتهما وان يحذرا من الخيانة. وان  
النصح والامانة سبب للخير والبركة في جاروا الشركة وان الخيانة سبب للحرمان - [00:30:55](#)

والله المستعان نعم يا شيخ ثواب العمل النافع في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم - [00:31:20](#)  
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم او مات العبد ان انقطع الا منه. اذا مات العبد  
يفهم منه ان المراد في هذا السياق يعني العبد المسلم اذا مات العبد - [00:31:43](#)

عبد المسلم انقطع عمله الا من ثلاث وذكره والمعنى في الحقيقة عام لا يختص بالمسلم. اذا مات العبد انقطع عمله. لان الدنيا هي دار  
العمل. عمل الخير او عمل اعملوا بكل - [00:32:04](#)  
كلكم يغدو فبايعوا النفس كل يكدر. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الايات الدنيا هي دار الامل واذا مات الانسان  
توقف العمل انقطع عمله خيرا كان او شر - [00:32:23](#)

هذا هو لان هذه الدار هي دار العمل. والدار الاخرة ما بعد الموت هي دار الجزاء الكيس من دال نفسه عمل لما بعد الموت. والعاجز من  
اتبعني وتمنى على الله الاماني. لكن قلنا ان المراد العبد في - [00:32:48](#)  
في هذا الحديث هو المسلم لقوله الا من ثلاث انقطع عمله الا من وهذا الحديث يتعلق بمسألة كبيرة في يعني من المسائل المذكورة



في الفقه وفي مسائل الاعتقاد. وهو وما ينتفع به الاموات من سعي الاحياء. ماذا ينتفع الميت - [00:33:05](#)

من سعي الحب ذهب بعض اهل البدع كالمعتزلة الى ان الميت لا ينتفع بشيء وانه اذا مات انقطع عمله ولا ينتفع بشيء ولهم شبهات في قوله تعالى وان ليس الانسان الا ما سعى - [00:33:31](#)

وقد يستدلون بهذا الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله ولا في الزون الا ما كنتم تعملون وذهب اهل السنة الى ان الميت ينتفع بسعيه. اما ما تسبب فيه الانسان فهذا هو من عمله - [00:33:49](#)

ومن ومما يلحقه بعد موته والحديث حجة على المعتزلة. ان كانوا لا يقولون بموجب الاستثناء الا من ثلاث او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو فهذا في الحقيقة من هو من جملة سعي الانسان ومن جملة عمله - [00:34:11](#)

الذي تسبب في صدقة جارية بنى مسجدا اجرى نهرا آآ استخرج ماء من عين عين ما تجري ينتفع بها الناس وقف وقف ينتفع به المسلمون من الفقراء او طلاب العلم او لتأمين مصايا مصنع المصالح المسلمين صدقة جارية - [00:34:36](#)

يعني مستمرة مستمر وهذا الاستمرار نسبي. يعني تستمر بعد الموت وقد تطول المدة وقد تقصر مدة الانتفاع قد تكون شهور وقد تكون سنين وقد تكون يعني عشرات السنين تختلف بحسب نوعية - [00:35:06](#)

وبحسب اه يعني اه حان الوقت هناك اوقاف لها مئات السنين هناك اوقاف يمكنها لا تطول مدتها صدقة جارية او علم ينتفع به. علم ينتفع به ينتفع به طرق الانتفاع بالعلم اما بالقوة الحسنة. او بالتعليم او بالتأليف. ويدخل في هذا - [00:35:29](#)

استعانة على شيء من ذلك يعني فمن وقف كتب العلم الصحيح النافع هو في الحقيقة فيه نوع يعني له نصيب من العلم الذي ينتفع به يعني ما نقول واحد اشترى كتاب ووزعه وانت بعدين نزل من الفه لا يلزم ان يكون الله - [00:36:00](#)

سبحانه وتعالى يعني اعلم يعني باثار الاعمال لكن وعلى على الجملة او علم ينتفع به وكذلك مثل التعليم والدعوة جاء في الحديث الصحيح من دل على هدى كان له مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجوره شيء - [00:36:27](#)

في الحديث الاخر من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ولنبيينا صلى الله عليه وسلم مثل اجر امته. لانه الداعي والمعلم الداعي لكل خير - [00:36:55](#)

النهي عن كل شر المعلم لامته. فكل هذا العلم الذي ورثه اه ورثته الامة كلها يرجع يعني اجرها الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وذلك لا ينقص من اجر العاملين والعالمين شيء - [00:37:12](#)

والنوع الثالث اولاد او ولد صالح ولد يصدق على الذكر والانثى الذكر والانثى وولد الصلب او اللي بعده يشمل الابن والبنت وابن الابن وبنت الابن وابن البنت يعني ما هو ميراث ما هو هذا نوع ثاني او ولد صالح يدعو له - [00:37:31](#)

او ولد صالح يدعو له يدعو له. يظهر مني انه يدعو له. يعني يسأل ربه لهم المغفرة والرحمة والجنة والنجاة من النار والسعادة ورفع الدرجات. يدعو يدعو لوالده لاه لابه - [00:38:02](#)

والديه واحد او ولد صالح يدعو له ويمكن ان هذه يتسلسل او ولد صالح يدعو له. ولد صالح ايضا. كيف؟ لان الدعاء في الحقيقة انه من اثر الصلاح ثم ان الصلاح هو من اسباب اجابة الدعاء - [00:38:22](#)

في تناسب بين قوله او ولد صالح وقوله يدعو له. فالصلاح مما يحمل الولد على الدعاء. والصلاح هو من اسباب اجابة الدعاء وله نصيب من عمل الولد الصالح اذا كان صلاحه بسبب التربية تربيته. كأى واحد من الناس - [00:38:47](#)

هذا جانب ثاني اذا كان الولد يدعو له ولد قد حصل علما واستقامت حاله وكان صالحا بسبب التربية تربية الابوين فان لهم نصيب من اجل الولد الذي كان سببا في صلاحه وسببا في - [00:39:16](#)

اقامته وسببا في آآ اعماله الصالحة او ولد صالح يكون. وهذا من من اعظم الحوافز للعناية بالاولاد وصلاحهم ليكونوا قرة عين لوالديهم احياء وامواتا. احياء وامواتا. والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا - [00:39:40](#)

قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اما ما تسبب فيه الانسان فلا كلام وكذلك الدعاء من عموم المسلمين الدعاء من عموم المسلمين يصل الى الاموات باتفاق اهل السنة. كما قال تعالى والذين - [00:40:03](#)

الذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم وكذلك اه دعاء المصلين على الميت. هذا مما ينتفع به الميت. من سعي الاحياء اجمالاً - [00:40:22](#)

هذا غير هذا غير المسائل الثلاث دعاء المسلمين بعضهم لبعض احياء وامواتا هذا مما ينتفعون به. فمما يفصل الميت من سعي الاحياء ثواب الدعاء وكذا في الصلاة وغيرها في الصلاة على البيت وغيرها. وكذلك الصدقة على الصحيح الصدقة - [00:40:42](#)

صدقة الانسان عن والديه. يعني من مال يتصدق عن والديه فهذا متفق عليه بين اهل السنة. ان الميت ينتفع بالدعاء بدعاء الحي له وبالصدقة عن وكذلك الحج على خلاف والصوم فيه بحث انه يصل ثواب الواجب من مات وعليه الصيام صام عنه وليه - [00:41:12](#)

لكن على العموم اكثر او كثير نقول من اهل العلم يقولون ان اي عمل يعمله الحي انه عن فلان فانه ينتفع به. عندكم عبارة في زاد المستقنع واي قرينة فعلها - [00:41:45](#)

وجعل ثوابها لمسلم حي او ميت نفعه الله. هذي فيها خلاف لكن هذه العبارة تقصد العموم. يمكن الانسان يصلي ويهدي يعني ما هو يصلي ويهدي الثواب وهم يقولون كذا. لكن يصلي - [00:42:05](#)

وينوي انه يصلي عم فلان. على ان يكون معنى ذلك هو يقصد نفعه بالثواب. يصوم كذلك لكن والقول الاخر انه ينبغي الاقتصار على ما ورد الدعاء والصدقة والحج صيام الواجب مما توى عليه الصيام - [00:42:25](#)

صام عنه وليه اما ان التوسع في هذا فهذا محل اجتهاد ومحل نظر وقد ذكر العلامة ابن القيم هذه المسألة واطلب وافاض فيها في كتابه حاد الارواح. وذكرها ايضا اهل العلم - [00:42:48](#)

في وسائل الاعتقاد كما ذكرها الطحاوي وسارح الطحاوية ابن ابي العز ونقل يعني كثيرا مما ما ذكره ابن القيم في حاد الارواح اعني في كتاب الروح. سبحانه الله العظيم. سبحانه الله العظيم - [00:43:08](#)

هذا كله في باب الخير. في جانب الاخر هذا ما هو ليس ممن ان يدخل في موضوعنا لكن لما قلنا ان لما قلت في البداية اذا مات ابن ادم او هذا احد اللفظين او اذا مات العبد - [00:43:27](#)

ان هذا في هذا السياق المراد المسلم. كذلك الكافر اذا مات الكافر انقطع عمله خاص انقطع الا ما تسبب فيه ومن عمله يلحقه ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:51](#)

انه ما من نفس تقتل ظلما. الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اعوذ بالله ابن ادم من قال الاول لعله قاديل على ما ذكر. قابيل الذي قتل هابيل. الا كان على ابن ادم - [00:44:19](#)

شجل من دميال لانه اول من سن القتل وهكذا يعني الذين يؤسسون للفساد والشر عليهم مثل اوزار من تبعهم. وفي الله حديث نفسه من دل او من دعا الى ضلالة فعلية اثمها واثم من عمل بها. لا ينقص من اثمه - [00:44:43](#)

سواء ايضا في الخير والشر. في الخير والشر ما تسبب فيه الانسان يلحقه بعد موته. لانه من عمله فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ما يحتوي واحد مثلاً سافر قاصر على نفسه قاصر على نفسه ولا ولا سعى في اظلال احد - [00:45:11](#)

ولا نشر فساد ولا الف مؤلفات ولا قام بدعايات هذا لا لا يكون مثل امام ائمة الكفر يا ائمة ائمة دعاة فكما ان الله قال وجعلنا منهم ائمة في بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة - [00:45:44](#)

لكي يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. قال الله في المقابل في قوم فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين. اعوذ بالله. نسأل الله لنا ولكم العافية والثبات. نسأله سبحانه وتعالى ان يحسن - [00:46:04](#)

الخاتمة الله اكبر. فهذا فيه الترغيب في عمل الخير وتأسيس الخير والدعوة الى الخير والتحذير من الدعوة الى الشر وان يكون الانسان قائدا في الشر والعياذ بالله. فكما ان الاول لا ينقطع اجره - [00:46:34](#)

يتبع تتبع الاجور كذلك الثاني لا تنقطع الاوزار عنه. لا نفترس احسن الله اليكم هذا سائل يقول اه اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فهل للمرأة ان تشفع على زوجها؟ والله ما هو بواضح - [00:46:54](#)

ايش معنى ان تشفع للزوج خلاص ما في صلاة لا زوجة ولا يعني انت تفرضها في عقار بين رجل وامرأته ثم قسم العقار واستقلت كل  
استقل كل منهما بنصيبه كذلك لا فرق بين ان تكون ان يكون الشريك رجل او امرأة وانت - [00:47:16](#)

المرأة زوجة او غير زوج غير احسن الله اليكم هذا يقول حكم تسمية المسجد بالجامع؟ الامر سهل هو جامع جامع كل يوم يجتمعون  
فيه المسلمين هذا امر عادي سهل. احسن الله اليكم يقول ما حكم رفع الصوت بالاذكار او بتلاوة القرآن امام الناس؟ جائز - [00:47:40](#)

صحت النية ولم يكن في رفع الصوت مفسدة وتشويش على المصلين والآخرين جاء النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا يجهر  
بعضكم على بعض فاذا لم يكن هناك اه مضره وصحت النية واحد يعني كثير من الاحيان يكون رفع الصوت انشق - [00:48:05](#)

ما ينشط الا اذا رفع صوته. وبعض الناس ما ينشط الا اذا خفضت صوته. طبعاً الناس تختلف. نعم. احسن الله لكم اسئلة كثيرة حول  
مسألة يا شيخ وصول الثواب في الاعمال ويريدون بسط الكلام فيها لا وانا عندي انا رأيي - [00:48:25](#)

انه ينبغي الاتصال على الموارد. الدعاء والصدقة والحج والصوم الواجب وكذا. اما مسألة انك تقرأ سورة ثوابه اداء انا لا لا اقول به  
لكن اذا الانسان عمله عمل به بناء على آ فتوى وكذا الحمد لله - [00:48:45](#)

وكذلك الصلاة لا اقول نصلي ركعتين لتكون لوالده او لوالدته ما جاهل. قال ولا عرف فعل السلف الصالح والله اعلم. نعم. احسن الله  
اليكم يقول يا شيخ هل للجار الشفعة على جاره؟ لا قلنا انه - [00:49:05](#)

الا اذا كان بينهم اشتراك في مرافق نعم. احسن الله يقول ما معنى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذي العبارة جاءت في موضعين  
جاءت داخل الصلاة وخارج الصلاة جاءت في - [00:49:25](#)

في الذكر بعد الرفع من الركوع كما في حديث ابن سعيد. وجاءت في الذكر بعد الصلاة كما في حديث المغيرة. ولا انفع ذا الجد. الجد  
هو الحظ والنصيب. لا ينفعه من الله اي لا ينجيه ولا يخلف. لا - [00:49:45](#)

خلصوا صاحب الجد جده لا يخلص صاحب الحظ والسلطان قال لا ينجيه من عذاب الله جده. يشبه لن تغني عنهم اموالهم ولا  
اولادهم. لا لا ينفع ذا الجد ذا الجد يعني صاحب الجد - [00:50:05](#)

لا ينفع صاحب الجد منك يعني لا يخلصه ولا ينجيه منك ولا ينجيه من جده سلطانه. لا يخلص صاحب الملك ملكه. ولا صاحب المال  
نعم. احسن الله اليكم واثابكم والسلام عليكم - [00:50:31](#)

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال  
رحمه الله قال التملك بالسبق عن اسمرة بن مضرس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبق الى ما لم - [00:50:59](#)

اسبق اليه مسلم فهو له. رواه ابو داوود. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه هذا الحديث من  
جنس الاحاديث المتقدمة التي هي من جهة الرواية يعني لا يعول عليها - [00:51:23](#)

معناها صحيح. تدل له الدلائل والاصول والقواعد فهذا حق في هذا الحديث من سبق الى سبق يعني سبق غيره سبق سبق غيره الى  
ما لم يسبق اليه مسلم فهو له - [00:51:42](#)

هذا يعني هذا ليس في كل ما لم يسبق اليه هذا يخرج عنه يعني اه املك الناس لكن الناس لهم وكذلك ما اختصوا به يبقى الشيء الذي  
لا ملك لاحد عليه ولا اختصاص ولا اختصاص فمن سبق - [00:52:11](#)

الى ويعبر عن هذا النوع بالمباحات. المباحات يعني اللي هي ما ليست لاحد ليس لاحد عليها منك ولا اختصاص. فمن سبق الى شيء  
من ذلك فهو فهو له ومن اول ما يدخل في ذلك الارض المواد. بعض المواد ليست لاحد - [00:52:42](#)

من سبق اليها واحياها فهي له بنقص الحديث الصحيح. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احيا ارضا ميتة ميتا معنى ان  
الماء ليست لاحد من احيا ارضا ميتة فهي له. لكن اذا ولي الامر منع من الاحياء الا به - [00:53:11](#)

اظهر شيء اخر منع يعني لسبب اما يعني لقطع المنازعات لان مثلا في بعض الظروف وفي بعض المواقع لو يجي يحيى واحد يجي  
الى ارض يحيى جاء الثاني قال وصارت منازعة. يصير - [00:53:36](#)

يعني هناك تنظيم والا فالاصل ان من احيا ارضا ميتة فهي له. الارض الاصل انها مباحة. ليست ملكا لاحد. هي لله. ان الارض لله يورثها



من يشاء الارض لله يورثها من يشاء. قالوا كذلك مثل الاشياء التي النباتات التي على الارض. نبات - [00:53:56](#)

هذا شيء ينبتته الله ما هو ليس زرعاً لحد ما زرع احد. الاعشاب الحطب. هذي كلها مباحة. من سبق الى شيء من من سبق الى شيء من ذلك فهو قبل غيره ما لم يسبق اليه مسلم فهو له. سبق الى - [00:54:27](#)

واحد جاء ووجد ما شاء الله ارض فيها حطب وصار يحصل. لكن ما هو معناه انه جاء هو ما يختص الا اذا قطع الحطب. ما هو يبجي الارض ويقول خلاص انا انا ترايت اه استوليت على هذه الارض ما لكم لا احد - [00:54:47](#)

يأخذ منها شيء. لا لا سبب اليه ما يتحقق له الاختصاص او الملك الا اذا حاجة الى حاجة خطب اجاه الى ارض فيها الشجر وحطب الحطب خلاص هذا ملكه - [00:55:07](#)

ليس لاحد يضحك حتى ولو كانت الارض مملوكة للناس. لاحد من الناس نفس الارض العشب لا يملك بملك الارض لو كان الانسان يملك ارض طويلة عريضة كذا وانبت الله فيها اعشاب وجاي واحتج منها وحطب - [00:55:29](#)

فهو ملك حقه لان هذا الانسان ليس له يد فيه ما زرعه ما بذره ما حرث الارض الارض على حالها وانزل الله مطار نبات العشب ونبتت الاشجار فهي ملكه كذلك - [00:55:50](#)

حطب والعش وما اشبه ذلك. قال العلماء كذلك مثل الصيد. الصيد مباح ما له احد عليه منك ليس لاحد على يملك. الصيد اللي يعرف بانه الصيد النوع الثاني كذا أنواع - [00:56:12](#)

يقصدها الناس ويطلبونها في مظانها في مواقع فهذا مباح من سبق اليه يعني بالاصطياد لكن كما وقلت ما يبجي واحد يقول انا هالصيد اللي على الشي ذا هذا لي ما لك ما تدخل لا ابد لكن ينبغي ان يكون - [00:56:35](#)

يعني تفاهم ولا يكون هناك شحنا يعني واحد شافه صيد ويبي يرقى ما يبجي الواحد يتدخل ويتنازع هو وياه كل هذه من انواع المباح الذي يملكه الانسان او يختص به بالسبق - [00:56:55](#)

ذكر السيرة عندكم ما شاء الله توصيل حسن. مثل الاماكن التي هي للجميع يعني وان كانت في ما هي بعلى الاصل ما هي من نوع المواد لكن يعني مبدولة للناس كلهم المساجد - [00:57:14](#)

المساجد بيوت الله ليس لاحد بزيار قصص ما يبجي واحد يقول والله هذا المكان ما لي احد عليه فيها والاحتجاج هو منكر. كل واحد يحط لها شيء يقول هذا لي. لا يسبق بنفسه ما يسبق بخرقه ولا بعضا ولا - [00:57:42](#)

اه يعني شيء اخر بكتاب لا. هذا هو كله مباح. فالسبق يكون بالمحاكم يعني فهو احق به. المساجد وكذلك الاوقاف المبدولة للفقراء او لطلاب علم من سبق الى شيء منه فهو احق به. فهو له. يعني له حق الانتفاع؟ يعني معروف - [00:58:02](#)

السبق الى المساجد لا تفيد منك تفيد انتفاعا ما دام الانسان في مجلس فهو له كذلك الاوقاف والضبط التي اسست مثلا لطلاب العلم اذا سبقوا احد الى شيء منها - [00:58:34](#)

لكن اذا كان عليها يعني مثل الاوقاف والربط اذا كان عليها ناظر فهو الذي له له النظر والتدبير والتقديم والتأخير بالعدل لا بالهوى ومن فوائد هذا المقام ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال منى منى مناخ من سبق المشاعر - [00:58:55](#)

هي ايضا من هذا النوع من سبق الى مكان فهو احق به. هذا هو الحق ولكن الامور الان جارية على غير هذا المنوال. على غير هذا الاصل يعني جارية من بعض الوجوه يعني - [00:59:22](#)

بناء على نظر صحيح ورعاية لمطلع. وبعض الامور جارية على غير على غير الصواب سبحانه الله العظيم. من سبق الى ما لم يسبق ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به. ويظهر والله اعلى لكلمة مسلمة ليس لها مفهوم. فان الامور المباحة لا - [00:59:45](#)

تختص بها المسلمون لو لو سبق اليه كافر او ما سبق اليه واستقى استقاه من البئر هو له. الامور الناس شركا في ثلاثة والماء والنار لكن اذا كان هناك اشياء يختص بها المسلمون السابق انما يعتبر للمسلم - [01:00:17](#)

المساجد هذي للمسلمين والمشاعر للمسلمين. فهذا فهذا الحديث معناه حق. وصحيح وتشهد له الدالة. وآآ وعليه اهل العلم لا اعلم في ذلك نزاعا لانها كهذه الامور ما لها ليس لاحد - [01:00:49](#)

انما هي للسابق يشبه هذا ايضا فيه مثلا الامكنة التي يقصدها الناس كثيرا يعني اذا كان في مثلا امكنة يستظل بها الناس فهي من هذا النوع. ما تيجي لواحد سبق الى ظل سدر تقول له - [01:01:13](#)

خلاص او متشمس او الاسواق التي مثلا يقصدها الناس للبيع يسمونها المبسط يبسطون فيها. والعرف له دور في هذا. اذا كان هذا يعني هذا المكان يقصد الناس يبسطون فيه ويعرضون بعض السلاح. خلاص. من سبق الى شيء من هذا المكان المباح - [01:01:38](#)

فهو احق به. والعرف جاري في بعض الحالات انه اذا سبق اليه ووضع فيه اه قماشه سبق اولاً او سبق ثم وضع فيه قماشه يصبح هو محله يرتاده اذا جاب البضاعة - [01:02:08](#)

اعرضها في هذا المكان نعم بعد ايش؟ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه. بعده. حديثان الشيخ شرعهم وعن ابيهما - [01:02:28](#)

الباهلي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. ان الله تعالى قسم الميراث - [01:02:50](#)

بحكمه وفصل ذلك في ثلاث آيات من القرآن. كلها في سورة النساء. ايتان في اولها والثالث وتعرف بايات المواليد يوصيكم الله في اولادكم الى اخر الاية هذا في ميراث الاولاد والابوين. ولكم نصف ما ترك ازواجكم الى اخره في - [01:03:10](#)

الزوجين والاخوة لأمه. يستفتون فقل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر الاية في ميراث الاخوة الاشقاء او وبعض المواليد بينتها السنة ولهذا في حديث ابي امامة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - [01:03:39](#)

يعني في الميراث اعطى كل ذي حق حقه. قسم الميراث بين عباده. خصمة ما مصدرها العلم والحكمة. الله اكبر ختم الاية الاولى بقلوه ان الله كان عليما حكيما. والثاني بقلوه والله عليم حليم. والثالث بقلوه - [01:04:06](#)

والله بكل شيء عليم. هذه قسمة صادرة عن كمال العلم وكمال الحكمة ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه. لم يفي لامر الموارث الى الناس. لو كان ذلك لعظمت المصيبة وعظمت المحنة بالشقاق والنداء. ان الله فصل فيها. فصل فيها - [01:04:26](#)

ليس لاحد مقالة وليس لاحد التدخل. تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله من يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهيم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - [01:04:55](#)

فيجب تنفيذ حكم الله لاعطاء كل ذي حق حقه الا وصية لوالدي لا وصية ليس للانسان ان يوصي ببعض ورثته لبعض اولاده باي دافع من الدوافع اي دافع لا لا يسوغ الوصية للوالد - [01:05:20](#)

لا يحل للمسلم ان يوصي لوالده. لا من اجل محبته له ولا من اجل بره به. ولا من اجل آآ ولا من اجل احد لا يوصي ابدا لا وصية لوالده - [01:05:53](#)

والوصية للوالد هي من الاضرار من المضارة. والاضرار بالوصية غير مضاد وصية من الله والله عليم حميد ويجتنب في الوصية امران الوصية للوالد والوصية باكثر من الثلث فمن اوصى لوالد فوصيته باطلة. الا ان اجازها الورثة اصحاب الحقوق اقبال اليهم. ان تنازلوا وامضوها - [01:06:12](#)

يقول انها تصح. وبعض اهل العلم يقول هي باطلة من الاساس. واجازة الورثة كانها هبة منهم وكذلك موصية باكثر من الثلث لا لا تمضي ولا تصح الا بالاجازة اذا اجازها الورثة - [01:06:43](#)

عن طيب نفس يجب ان لا عن يعني اكراه واحراج كما يقع من بعض الناس يلحون على مدار على بعضهم على انه يتنازل على انه يتسامح على انه يجيز هذه الوصية لا - [01:07:03](#)

لا يحل مال امرئ من مسلم الا بطيب نفس وقوله سبحانه وتعالى كتب عليكم الله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين بالمعروف قال كثير من اهل العلم ان هذه الاية منسوخة. وقال بعضهم لا انها ليست منسوخة. لكن هي محكمة - [01:07:28](#)

في الوالدين والاقارب غير الوارثين وتقيد الحديث تكون مخصوصة مقطوع الظهر بمن لم يرث للوالدين قد لا يرث الوالدين بسبب

وقد تتناول الآية الجدة والجددة قد لا يكونان الوارثين قد يكون وقد لا ينساني لمانع من موانع الارث - [01:07:52](#)  
اما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي فلاولى رجل الذكر هذا اصل من اصول احاديث الاحكام وهو - [01:08:24](#)

يتعلق بالموارد وهو اصل من اصول ادلة احكام المواليد الله تعالى قد بين حقوق الوارثون. بين ميراث الاولاد. بنين وبنات ومختلطين.  
لغد الابوين في احوالهم احوال الايمان رضا الزوجين لرض الاخوة - [01:08:51](#)  
الاخوة الام والاخوة الاشقاء والاخوة وهنا في الحديث الحقوا الفرائض الفرائض اكثر اهل العلم على ان المراد بالفرائض الفرائض جمع فريضة وهي النصيب المقدّر نصيب مفترض لان الفرض من معناه الفرض بمعنى القطع. ومن معاني الفرض التقدير. وآ احكام -

[01:09:20](#)

الانصبة التي فرضها الله هي فرائض بما انها مواريث مقدرة وواجبة فريضة من الله ان الله كان عليهما حكيما فريضة ويقول الحقوا الفرائض يعني اعطوا اصحاب الفروض فروضهم الفقهاء يعني الحقوا الحقوق باهلها - [01:09:55](#)  
وكيف يكون الحاقه؟ يعطى اصحاب الحقوق يعطى اصحاب الحقوق حقوقهم. الحقوق الفرائض باهلها فما بقي بعد الفرائض المقدرة فهو لاولى رجل ذكر يعني ان بقي شيء فهو لاولى رجل ذكر يعني اقرب. هذا المراد اولى رجل ذكر يعني من القرابة - [01:10:27](#)  
وهم وهم الذين يعرفون في كلام اهل العلم بالعصبة العصبه الابناء وبنوه والاخوة الاشقاء ولاب وابناؤهم والاعمام وابنائهم العم الشقيق والعم لاب وابناهما والاب والجد هؤلاء هم العصا فيعطى صاحب الفرض فرضا اذا هلكها لك عن زوج وعن للزوج النص والباقي - [01:11:02](#)

فرضوا هل كانت عن زوج وام وعم؟ نعطي الام مثلا الثلث الزوج النص والباقي للعبد الحقوا الفرائض باهلها اهلها الذين عينهم الله وسماهم في كتابه الحقوا الفرائض باهلها فما بقي اي بعد الفرائض فهو لاولى رجل اي لاقرّب رجل ذكر - [01:11:40](#)  
وقال بعض اهل العلم ان قوله الحقوا الفرائض المراد به ما بينه الله في كتابه من المواليد سواء كانت يعني سواء كان من قبيل سواء كان مقدرا او غير مقدّر - [01:12:19](#)

الحقوا الفرائض باهلها. يعني اعطوا اصحاب المواليد الذين بينهم الله وذكرهم اعطوا اصحاب المواريث حقوقهم. فما بقي فهو لاولى رجل ذكر لان الله ذكر في الآية الاولى ميراث الاولاد بنين وبنات وهم يرثون بالتعصيب للذكر مثل حظ الانثيين - [01:12:42](#)  
وذكر في الآية الاخيرة من سورة النساء الاخوة الاشقاء او لاب الاشقة او لاب يعني ذكورا محض او مختلطين وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فما بقي فلاولى رجل ذكر - [01:13:15](#)

لان الله نص على ميراث البنين. ونص على ميراث الاخوة الاشقاء والاب نص على ميراث البنين والبنات. مجتمعين. يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ - وبهذا الحديث اثبت اهل العلم ميراث الاعمام - [01:13:43](#)

وابناء الاخوة الاشقاء اول اب ابناء الاخوة الاشقاء اولياء اب. او الاعمام وابناؤهم اثبتوا للاب والجد الارث بالنوعين بالفرض وبالتعصيب فاذا عليك يا هالك مثلا عن بنت هو اب البنت النص بنص القرآن وللأب السدس بنص القرآن ويبقى - [01:14:10](#)  
اثنان من ستة لمن؟ للاب حينئذ يا ريت السدس بالفرض ويأخذ الباقي بالتعصيب يأخذ السدس بالقرآن ويأخذ الباقي بالسنة. ويأخذ الباقي بالسنة بهذا الحديث. الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي يأخذ السدس بالقرآن - [01:14:42](#)

الابوين لكل واحد منهم السدس مما ترك ان كان له ولد ويأخذ الباقي بالسنة وهو حديث ابن عباس فما بقي وهناك المسألة التي ذكرها لكم الشيخ في اشار اليها وهي ما تعرف بالحمارية. المسألة الحمارية وتسمى المشتركة والمشاركة - [01:15:12](#)  
الحجرية واركائها زوج وام واخوان لام واخوان شقيقة هذه وقع فيها خلاف بين الصحابة فمن بعدهم ففي ضوء هذا الحديث الزوج له النصر والاملاء سدس بنص القرآن الزجرة والنصح لانه ليس هناك فرع وارد ليس لامرأة اولاد - [01:15:34](#)

وللام السدس لوجود الاخوة الاشقاء ولاب ولام وللأخوين بام الثلث بالقرآن ولو فان كانوا اكثر من ذلك فهم سبتان في الثلث. انت بتسمع للزوج يعني اصل المزانة ستة للزوج ثلاثة النص والام واحد - [01:16:07](#)

الثالث اثنان فيسقط الاخوة الاشقاء لقوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلأولى رجل هنا لم يبق شيء وهذه قاعدة من قواعد اهل العلم في الفرائض ان العاصب من احكامه انه اذا انفرد اخذ جميع المال - [01:16:27](#)

واذا كان مع صاحب الفرض اخذ ما بقي. واذا لم يبق شيء سقط. هذه احكام العاصي هو علم الفرائض علم قائم بنفسه افرد العلماء. افردوه بالمصنفات يعني علم الفرائض الان يذكر ضمن ابواب الفقه ويذكر في في الدراسات ومؤلفات منفردة - [01:16:57](#)

وهذا هو الصحيح اعني المثل او المفتري المشتركة يا قوله مذهبا هذا احدهما ان الاخوة الاشقاء يسقطون والقول الثاني انهم يشاركون اخوان اخوتهم وهذا ضعيف مرجوح وسميت حمارية وحجرية ويامية. لانه وقعت في ابي عمر رضي الله عنه. عنه - [01:17:24](#)

فجاء الاخوة والاشقاء وقال نحن وهؤلاء يعني اخوتهم الاخوة الام نحن وهؤلاء كلنا نشترك يعني ندرك الى الميت بالام على ان يدلي الى الميت بالام. واما ابونا خله خلوه خلوا عنكم. افرض انه كان حمارا ما عنده شغل فيه - [01:17:53](#)

افرض انه حجر مرمي في البحر. يعني يريدون يقولون لما صار لهم مصلحة يريدون الدالون عن ابيهم ما لنا شغل المهم لانه قد تكون احيانا يمكن اه المال كبير يعني احفظ ستة ملايين - [01:18:17](#)

ستة ملايين للزوج ثلاثة وللأم واحد باقي مليونين. يعني غنيمة كبيرة فقال بعضهم هب يعني اظف ان ابانا كان حمارا. نحن وهؤلاء الاخوة نحن ندري الميت بامنا حنا اقوى. يعني ابونا يصير ناقص علينا ضرر - [01:18:37](#)

قال المجيبون على هذه الشبهة قالوا لو كان اباكم حمارا كانت امكم اتانا ايش الكلام هذا؟ كلام فاضي كلام فاضي ابوكم انسان ولماذا؟ لماذا لو جاء؟ لو صارت المسألة بحالها وهلكها لك عن اخ لام - [01:19:03](#)

اخ شقيق كم للاخ اليوم السدس واحد واحد من ستة وخمسة اقماش لو فرضناها كما قلنا ملايين صار لي هذا مليون فقط وللأخ الشقيق كان خمسة ملايين لماذا ما تتنازل يا شقيق؟ وتقول انا واخي كلنا امنا واحدة ونشترك الخير كثير - [01:19:33](#)

الحمد لله. لا. جاءت الشبهة لما صاروا صار يعني وحالهم في تلك الصورة انه يؤدي الى سقوط ولا هم في اكثر الصور اكثر الصور يغنمون يغنمون الاخوة الاشقاء يغنمون كثير لو عن عن من - [01:20:01](#)

عن اخ لام واخت شقيقة كان للاخ في ام السدس والاخت الشقيقة لها النصر وكما قلنا لو كان اخ الام الشقيق كان الباطن كله خمسة اسداس للاخ الشقيق الاخوة الاصدقاء جانبهم اقوى. لكن هذا شأن العاصي. العاصي هذي حالة. اما ان يحج جميع المال. لو - [01:20:28](#)

طرد الاخوة الاشقاء واحد من الاخوة الاشقاء اخذوا جميع المال. فهذه هي المسألة الحميرية التي اشار اليها الشيخ وهي مسألة مشهورة وفيها قولان والصواب. ما دل عليه هذا الحديث. الحقوا الفرائض باهلها - [01:20:54](#)

كما بقيت لأولى رجل ذكر فلما الحقنا الفرائض اعطينا الزوجة النص ولأم السدس والاخرين لام الثلث؟ لم يبق شيء نعم يا شيخ وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [01:21:14](#)

حق على الله عز وجل عونهم. المكاتب يريد الاعداء والمتزوج يريد العفاف. والمجاهد في سبيل الله رواه اهل السنن الا النسائي. الله المستعان هذا الحديث فيه الترغيب في هذه الامور الثلاثة. ثلاثة حق على الله. الرسول يخبر بان - [01:21:39](#)

بان هؤلاء الثلاثة حق على الله عونهم. يعني حق على الله ان يعينهم. فهم موعودون من الله على لسان رسوله موعودون بماذا؟ بالعون المجاهد موعود بالعون. الله يعينه ويصبره ويسدده. وينصره - [01:22:04](#)

العدو المجاهد في سبيل الله. هذا هو افضل اصناف الثلاثة اجاهد في سبيل الله يريد اعلاء كلمة الله. يريد نصر دين الله. يريد اذلال الكافرين والمكاتب يعني ممكن تقول مكاتب اسم مفعول او تقول مكاتب اسم - [01:22:32](#)

والمكاتب هو العد الذي يشتري نفسه من سيده والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم. الله يندب السادة انهم اذا رغب احد من ممالك بل انهم يتيحون لهم الفرصة وكاتبون ان عملتم فيهم خيرا. يعني ان علمتم فيهم رشدا وصلاحا في دينهم ودنياهم وقدرة على يعني مؤنة انفسهم - [01:23:05](#)

ما يكون عالة مكاتب يريد الاداء. يعني يريد ان يسدد دين الكتابة وهذا يعني من مصارف الزكاة المكاتب يريد الاداء المكاتب هو من مصارف الزكاة يعان وهذا من كون الالهي من العون الالهي ان المكاتب يعطى من الزكاة لقضاء دينه. المكاتب - [01:23:37](#)  
يريد الاداء والمجاهد في سبيل الله. المعتاد اللي يريد تحرير نفسه يريد تحرير نفسه يريد ان يصير حرا انسان مثل الناس يتصرف ويبيع ويشترى ويتزوج وتصير من الناس الحرية كرامة - [01:24:10](#)

الحرية لكن الرزق حكم شرعي. من ينكره فهو كافر. حكم معلوم من دين الاسلام هذا الذي ينكره الكفرة والجهلة واحكام الرقيصة منصوطة في القرآن اللي على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. الى غير ذلك - [01:24:33](#)  
والذين يسمعون الكتاب مما ملكت ايمانكم الثالث ناجح يريد العفا. متزوج يريد العفاف يريد بزواجه العفاف. يريد ان يعف نفسه عن الحرام وهذا يفيد التنبيه على حسن الارادة في في الزواج يعني لا يكون الهم - [01:25:05](#)

مجرد يعني مجرد قضاء الوطن يعني قضاء الشهوة بس اشباع الرغبة يعني في صنف من الناس وهم كثير يتزوج من اجل انه يبني بيت ويصيروا اولاد ويصير مثل الناس ما عده؟ يعني ما عنده يعني نظرة الى قضية ان يعد نفسه يحصن نفسه ويحصن زوجته لا مانع - [01:25:31](#)

يعني يمكن ان كثير من المتزوجين يمارسون فاحشة الزنا يزنون ما ما تكفهم يعني ولا تعفهم زوجاتهم ما يستعفون بها. بهن بل يزنون ويتركون الحلال الى الحرام ولهذه يريد العفاف - [01:26:01](#)

وقال سبحانه وتعالى ان تبدأوا باموالكم محسنين. يعني تريدون الاحسان تبتغون تطلبون بالاموال وحل لكم ما وراء ذلكم ان تبدأوا باموالكم محسنين غير مسافحين يريد حق على الله. ثلاثة حق على الله. حق كلمة حق تريد تدل على الوجوب - [01:26:26](#)  
تدل على الوجوب. يعني واجب على الله عونهم. لكن هذا من الوجوب الذي هو من الله على النفس. الرسول اعلم الخلق بالله يخبر. يخبر بان الله احق على نفسه عون هؤلاء الثلاثة. حق على الله عودة. واجب على الله عونه. فاذا كان المقبل هو الرسول عليه الصلاة - [01:26:59](#)

علمنا ان الله اوجب على نفسه عون هؤلاء. عون المجاهد والمكاتب الذي يريد الاداء والنافع المتزوج الذي يريد العفاف. يريد تحصين نفسه عن الحرام وتحسين زوجته. فهؤلاء حقيقون بالعون. الله تعالى احق على نفسه ان - [01:27:29](#)  
وايضا شرع شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:27:59](#)